

## وقعة صفين

[ 523 ] تركت أبا بكر ينوء بصدرة \* بصفين مخضوب (1) الجيوب من الدم. وذكرني ثأري  
غداة رأيت \* فأوجرتة رمحي فخر على الفم لقد غادرت أرماح بكر بن وائل \* قتيلا عن الأهوال  
ليس بمحجم قتيلا يظل الحى يثنون بعده \* عليه بأيد من نداه وأنعم لقد فجعت طى بحلم ونائل  
\* وصاحب غارات ونهب مقسم لقد كان خالي ليس خال كمثلته \* دفاعا لضميم واحتمالا لمغرم (2)  
قال: ولما لحق زيد بن عدى بمعاوية تكلم رجال من أهل العراق في عدى بن حاتم، وطعنوا في  
أمره، وكان عدى سيد الناس مع على في نصيحته وغنائه، فقام إلى علي فقال: يا أمير  
المؤمنين، أما عصم □ رسول □ صلى □ عليه. وقد أنزل في عائشة وأهل الإفك. والنبي صلى □ عليه خير  
لأحد بعد رسول □ صلى □ عليه. وقد قربني زيد للظن وعرضني للتهمة. غير أنى إذا ذكرت مكانك  
منك، وعائشة يومئذ خير منى. وقد قربني زيد للظن وعرضني للتهمة. غير أنى إذا ذكرت مكانك  
من □ ومكاني منك ارتفع حناني (3)، وطال نفسي. ووا □ أن لو وجدت زيدا لقتلته، ولو هلك  
ما حزنت عليه. فأثنى عليه على خيرا. وقال عدى في ذلك: يا زيد قد عصبتني بمصابة \* وما  
كنت للثوب المدنس لابساً فليتك لم تخلق وكنت كمن مضى \* وليتك إذ لم تمض لم تر حابسا ألا  
زاد أعداء وعق ابن حاتم \* أباه وأمسى بالفريقين ناكسا وحامت عليه مذحج دون مذحج \*  
وأصبحت للأعداء ساقا ممارسا \_\_\_\_\_ (1) ح (1: 195):  
" مخضوب الجبين ". (2) المغرم: ما يلزم أداؤه من حمالة وغيرها. وفي الأصل: " لمعدم "  
صوابه في ح. (3) أراد ذهب حناني. وفي الأصل: " أرانسع حناني ". (\*)